تتغير له عن صورتها بخلاف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل ويؤديه ذلك التزلزل الى النظر فيما كان
قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل العلم الاول كان شبهة او هل الثاني هو شبهة او هل الامران شبهة فيحار
وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه ولدها بفكره واذا جاءت الامور بانفسها لا بجعلك ولا
بانشائك اعطتك حقايقها فعلمتها على ما هي عليه ويتعلق بهذا المنزل ايات كثيرة من القران العزيز
لو بسطنا الكلام لطال المدى فلنذكر منها عين ايات لا كلها ولا اشرحها وانما انبه عليها للعقول السليمة
والابصار النافذة فمن ذلك قوله ولله ملك السموات والارض ومنها له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير في سورة التغابن ومنها وقالت امرات فرعون قرة عين لي ولك ومنها ويل للمطففين
فويل للمصلين ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع ومنها تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين
ومنها ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله توطية لسعادتهم ومنها لله الامر من قبل ومن بعد فصدر
بهذه الاية ليعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاكتفى بالخبرة
العلم اذ كانت كل خبرة علم ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فجاء بحرف امتناع لامتناع ومنها
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون ومنها ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ومنها كذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه الاية ومنها
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها لتؤمنن به ولتنصرنه و
منها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الاية ومنها وانه لحب الخير لشديد ومنها
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ومنها افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى وهو الذي سقط
على وجهه في النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
ومنها ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اي تعجبا ومنها فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه الاية ومنها
وهو معكم اينما كنتم فتدبر منازل هذه الايات وامثالها ومن هنا تعرف قوة الالف واللام
اللتين للعهد والتعريف والجنس والحاق لام الالف بالحروف والحروف على قسمين حروف هجاء
وهي الحروف الاصلية وحروف معان وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع في الانسان
وكلها منك وفيك فما ثم امر خارج عنك فلا ترجوا ان نفسك بسواك فانه ما ثم فانت

دليل

دليل عليك وما ثم من هو دليل عليك **بيت** من ذا الذي ترتجيه بعدك وانت في الحالتين
وحدك فانظر اليه به تكنه فكل ما فيه فهو عندك وفي هذا المنزل من العلوم علم ما للاسباب في المسببات
من الاحكام وتفصيل الاسباب وهل العالم كله اسباب بعضه لبعض وهل من الاسباب ما يكون من
عدما وهو سبب مثل النسب كتعلقات المعاني الموجبة احكاما ما بتعلقها وفيه ما ثبت لله من الاحكام
عقلا وشرعا وفيه ما فايدة الاخبار في الخبر المعقول وما الاخبار التي تفيد علما من التي تفيد ظنا
او غلبة ظن من الاخبار التي تفيد حيرة من الاخبار التي تقدح في الادلة النظرية لقدحها في العلم و
فيه الخلق عيال الله هل معناه معنى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وفيما ذا يكون الفقر مع كونهم
موجودين وعلمهم من الحق انهم لا يعدمون بعد وجودهم وانما هو تقلب احوال عليهم فمن حال
تزول وحال تاتي والزايل يعطي زواله حكما والاتي يعطي اتيانه حكما والمحكوم عليه بالحكمين واحد العين
كالقايم يقعد فالقعود ات والقيام زايل فحكم زوال القيام كونه ليس بقايم وهو عين حكم القعود و
يزيده القعود احكاما لم تفهم من زوال القيام وهي انه ليس بمضطجع ولا راكع ولا ساجد وفيه ما حكمة
استفهام العالم عما يعلم وفيه لما ذا يرجع ما يدركه البصر من تحول العين الواحدة في الصور في نظر
الناظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر او هي على ما هي عليه في نفسها لم تنقلب عينها وهذا راجع الى
ما يرى من الاعيان ويحكم عليها انها اعيان هل تكثرت باعراض وبجواهر فان الصور تختلف في النظر
دايما وكل منظور اليه بالبصر من الاجسام جسم فالجسمية حكم عام ونرى فيه صورا مختلفة منها ما
يكون سريع الزوال ومنها ما يبطئ في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف بما ظهر الا الجسم
وكذلك الصور الروحانية والتجلي الالهي وهذا علم فيه اشكال عظيم والتخلص منه بطريق النظر
الفكري عسير وفيه ما للنايب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه مع علمه بانه مقهور في اقامته
نايبا فهل اشتراطه مؤذن بجهله بمن استخلفه او نسيانه فيذكره او بعلمه بمصالحه اكثر من علم من
استخلفه بها وينفتح في هذا الاشتراط امور هايلة تقدح او بعلم النايب ان من استخلفه يريد منه ان
يساله فيما اشترط عليه ليريه فقره اليه ذوقا اذ لو كان للنايب الاستقلال بما طلبه في شرطه ما اشترطه و
فيه تعرض النايب لمن استخلفه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل وفيه اجابة المستخلف النايب
في كل ما يساله من مصالحه وفيه ان في الطعن على المستخدمين تشفيه من استخدمهم وهو علم خطر جدا

Copyright © King Saud University